بعدی فلا یزال الامر به حتی یقتل بالسم ظلما و
عدوانا فعند ذلك تبکی الملائکة والسبع الشداد
لموته ویبکیه کل شیء حتی الطیر فی جو السماء و
الحیتان فی جو الماء فمن بکاه لم تعم عینه یوم
تعمی العیون ومن حزن علیه لم یحزن قلبه یوم
تحزن القلوب ومن زاره فی بقیعة یثبت قدمه
علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام الحدیث فینبغی
لك ان تصغی الی شطر مما جری علیه علیه السلام
من البلایا والمحن ولحقه من الاذی والفتن

فاعلم

فاعلم انه روى ابو مخنف لوط بن يحيى انه خطب
الحسن بن علي عليهما السلام صبيحة الليلة التي
قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام فقال بعد
حمد الله والصلوة على رسوله ص لقد قبض في
رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه
الاخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله
فيقيه بنفسه وكان رسول الله يوجهه برايته
فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله
فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي

فى الليلة التى عرج فيها بعيسى ابن مريم وفيها قبض
يوشع بن نون وصى موسى وما خلفه صفراء و
لا بيضاء الا سبعمأته درهم فضلت عن عطائه اراد
ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى
وبكى الناس معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير
انا ابن الداعى الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا
من اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
انا من اهل بيت فرض الله مودتهم فى كتابه فقال
تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى

فمن

٣٢٣

فمن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة
مودتنا اهل البيت ثم جلس وقام عبد الله ابن
العباس رحمه الله بين يديه فقال معاشر الناس
هذا ابن بنت نبيكم ووصى امامكم فبايعوه فا
استجاب له الناس وقالوا ما احبه الينا واوجب
حقه علينا وتبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك
في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان
سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء
وانفذ عبد الله بن العباس الى البصرة ونظر في

الامور و لما بلغ معاوية بن ابی سفیان وفات امیر
المؤمنین علیه السلام وبیعة الناس لابنه الحسن
دس رجلا من حمیر الی الکوفة و رجل من بنی القین
الی البصرة لیکتبا الیه بالاخبار و یفسدا علی الحسن
الامور فعرف ذلک الحسن فامر باستخراج الحمیری من
عند لحام بالکوفة فاخرج فامر بضرب عنقه و
کتب الی البصرة باستخراج القینی فاستخرج القینی
من بنی سلیم فاخرج وضرب عنقه و کتب
الحسن الی معاویة اما بعد فانك دسست الرجال

للاختیال

٣٣٧

للاختيال والاغتيال وارصدت العيون كانك
تحب اللقا وما اوشك ذلك فتوقعه انشاء الله
تعا وبلغني انك تشمت بما لا يشمت به ذو الحجى
وانما مثلك في ذلك كما قال الشاعر فقل للذي
يبتغي خلاف الذي مضى تجهز لاخرى مثلها
فكان قد فاتنا ومن قد مات منا لكالذي
يروح فيمسي في المبيت ليغتدي فاجابه معاوية
عن كتابه بما لا حاجة بنا الى ذكره وكان بين الحسن
وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات

للحسن فى استحقاقه الامر وتوثب من تقدّم على

ابيه وابتزازه سلطان ابن عم رسول الله و

تخصصهم به دونه واشياء يطول ذكرها وسار

معاوية نحو العراق للتغلب عليه فلما بلغ جسر منبج

تحرك الحسن ومعه اخلاط من الناس بعضهم شيعة

له ولابيه وبعضهم محكّمة يؤثرون قتال معاوية

بكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع فى الغنائم

وبعضهم شكّاك وبعضهم اصحاب عصبية

اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون الى دين فسار حتى

اتى

٣٢٥

اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب حتى نزل ساباطا
دون القنطرة وبات هناك فلما اصبح اراد ان
يمتحن اصحابه و يستبرى احوالهم فى الطاعة له
ليتميز بذلك اوليائه من اعدائه و يكون على
بصيرة فى لقاء معاويه واهل الشام فامر ان ينادى
فى الناس بالصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر
فخطبهم فقال الحمد لله كلما حمده حامد واشهد
ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق

وائتمنه على الوحي صلى الله عليه واله اما بعد

فوالله اني لا ارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله

ومنه وانا من انصح خلقه لخلقه وما اصبحت محتملا

على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء عليه ولا غيلة

الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في

الفرقة الا واني ناظر لكم خير من نظركم لانفسكم فلا

تخالفوا امري ولا تردوا على رايي غفر الله لي ولكم

وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا قال فنظر الناس

بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا

نظنه

نظنه والله يريد ان يصالح معاوية ويسلم الامر اليه
فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه و
نهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه
عبد الرحمن بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه
فبقى جالسا متقلدا بالسيف بغير رداء ثم دعا بفرس
فركبه واحدق طوائف من خاصته وشيعته و
منعوا منه من اراده فقال ادعوا الى ربيعة وهمدان
فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه وساروا
ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر

اليه رجل من بنى اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ
بلجام بغلته وبيده معول وقال الله اكبر اشركت
يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه فى فخذه
مشقة حتى بلغ العظم فاعتنقه الحسن وخرجوا جميعًا
الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن يقال له
عبد الله بن حنظل الطائى فانتزع المعول من يده و
خضخض به جوفه واكب عليه اخر يقال له ظبيان بن
عماره فقطع انفه فهلك بين ذلك واخذ اخر كان معه
فقتل وحمل الحسين على سرير الى المدائن فانزل به

على سعد بن

٣٢٧

على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل امير المؤمنين

بها فاقره الحسن عليه السلام على ذلك واشتغل بنفسه

يعالج جرحه وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى

معاويه بالسمع وبالطاعة له فى السر واستحثوه على

المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن اليه عند دنوهم

من عسكره او الفتك به وبلغ الحسن ذلك وورد

عليه كتاب قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه وكان

قد انفذه مع عبد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة

ليلقى معاوية فيرده عن العراق ويجعله اميرا على الجماعة

وقال ان اصيب فالامير قيس بن سعد فوصل كتاب
قيس يخبره انهم قد نازلوا معاوية بقرية يقال لها
الحبوبية بازاء مسكن وان معاوية ارسل الى عبيد الله
بن العباس يرغبه في المسير اليه وضمن له الف الف درهم
يعجل له منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله
الكوفة فانسل عبيد الله في الليل الى معسكر معاوية في
خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى بهم قيس
رضي الله عنه ونظر في امورهم فازدادت بصيرة الحسن
بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه

من الج...

به من السب والتكفير له واستحلال دمه ونهب امواله
ولم يبق معه من يأمن من غوائله الا خاصة من شيعته
وشيعة ابيه امير المؤمنين عليه السلام وهم جماعة لا تقوم
لاجناد الشام فكتب اليه معوية في الهدنة والصلح و
انفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك
به وتسليمه اليه وشرط له على نفسه في اجابته الى صلحه
شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها مصالح
كثيرة شاملة فلم تبق للحسن ع وعلم احتيال له بذلك واغتياله
غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس من ترك الحرب

وانفاذا لهدنه لما كان عليه اصحابه مما وضعناه
من ضعف البصائر فی حقه والفساد علیه والخلف منه
له وما انطوی کثیر منهم علیه فی الاستحلال لدمه
وتسلیمه الی خصمه وما کان من خذلا ابن عمه و
مصیره الی عدوه ومیل الجمهور منه الی العاجلة و
زهدهم فی الاجلة فتوثق لنفسه من معاویة لتاکید
الحجة علیه والاعذار فیما بینه وبینه عند الله تعالی
وعند کافة المسلمین وشرط علیه ترک سب امیر المؤمنین
علیه السلام والعدل وعن القنوت علیه فی الصلوة
وان یؤمن

٣٢٩

وان يؤمن شيعته رضي الله عنهم ولا يتعرض لاحد
منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق منهم حقه فاجابه
معويه الى ذلك كله وعاهده عليه وحلف له بالوفاء
به فلما استتمت الهدنة على ذلك صار معوية حتى
نزل بالنخيلة وكان ذلك يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى
النهار وخطبهم فقال في خطبة ابي والله ما قاتلتكم
لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون
ذلك ولكني ما قاتلتكم الا ماتامر عليكم وقد اعطاني
الله ذلك وانتم له كارهون الا واني كنت منيت الحسن

واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمي لا اوفي بشيء
منها له ثم صار حتى دخل الكوفة فاقام بها اياما فلما
استتمت البيعة له من اهلها صعد المنبر فخطب الناس
وذكر امير المؤمنين عليه السلام فنال منه ونال من
الحسن ما نال وكان الحسن والحسين عليهما السلام
حاضرين فقام الحسين ليرد عليه فاخذ بيده الحسن
فاجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن
وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك
هند وجدي رسول الله وجدك حرب وجدتي خديجة

وجدتك

٣٣٠

وجدنك فتيله فلعن الله اخملنا والئمنا ذكرا له

طوائف حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا و

نفاقا فقال له طوائف من اهل المسجد امين امين

ولما استقر الصلح بين الحسن بن على ع وبين معوية

على ما ذكرناه خرج الحسن ع الى المدينة فاقام بها كاظما

غيظه لازما منزله منتظرا لامر ربه عز وجل الى

تم لمعاوية عشر سنين من امارته وعزم على

البيعة لابنه يزيد فدس الى جعدة بنت الاشعث

بن قيس وكانت زوجة الحسن ع من حملها على سمه

وضمن لها ان يزوجها بابنه يزيد وارسل اليها

مائة الف درهم فسقته جعدة السم فبقي مريضا

اربعين يوما ومضى لسبيله في سفر سنة خمسين

من الهجرة وله يومئذ ثمان واربعون سنة وكانت

خلافته عشر سنين وتولى اخوه ووصيه الحسين

غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت اسد

بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنهما بالبقيع روي

انه دخل رجل من الشيعة على الحسن عليه السلام فقال

يابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة

عبيدا

عبيداً اما بقي معك رجل فقال و بم ذلك قال قلت
بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت
الامر اليه الا اني لم اجد انصاراً ولو وجدت انصاراً
لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بينهما بيني وبينه
ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح منهم
ما كان فاسداً انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول
ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم
معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني
اذ تنخع الدم فدعا بطست فحمل من بين يديه ملأن

مما خرج من جوفه من الدم فقلت ما هذا يا بن

رسول الله انى لاراك وجعا قال جل دس الى

هذه الطاغية من سقانى سما نفذ على كبدى

فهو يخرج قطعا كما ترى قلت فلا تتداوى قال

افلا تتداوى قال قد سقانى مرتين وهذه

الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رقى الى انه كتب

الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من السم القتال

شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا فى

ديننا ان تعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب

اليه

٢٣٢

ليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة
قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان دس
اليه من يسقيه ذلك فارح العباد والبلاد منه
ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم
بهذه الشربة التى دس بها فسقيتها واشرط في ذلك
شروطا وروى ان معويه دفع الى امرأة الحسن بن علي
جعدة بنت الاشعث وقال لها اسقيه فاذا مات
هو زوجتك ابنى يزيد فلما سقيته السم ومات
جاءت الملعونة الى معوية الملعون فقالت زوجني

يزيد فقال اذهبي فان امرأة لاتصلح للحسن بن علي ع

لاتصلح لابني يزيد روي عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن جده علي ابن الحسين ع قال دخل الحسين ع

على عمي الحسن حدثنا ما سقي السم فقام لحاجة

الانسان ثم رجع فقال سقيت السم عدة مرات وما

سقيت مثل هذه لقد لفظت طائفة عن كبدي و

رأيتني قلبه بعود في يدي فقال له الحسين عليه

السلام يا اخي ومن سقاك قال وما تريد بذلك فان

كان الذي ظنه فان الله حسيبه وان كان غيره

فما

٣٣٣

فما احبّ ان يوخذ بي برئ فلم يلبث بعد ذلك الا

ثلثا حتى توفى عن علىّ بن الحسن بن فضال عن ابيه

عن الرّضا قال لما حضرت الحسن بن على الوفات

بكى فقيل له يابن رسول الله اتبكى ومكانك من رسول

الله الذى انت به وقد قال فيك رسول الله صما

قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت

ربك مالك ثلث مرّات حتى النّعل فقال عليه السّلام

انّما ابكى لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبّة قال

الجزرى هول المطلع يريد به الموقف يوم القيمة او

ما ويشرف عليه من امور الاخرة وروى عن القاضي
عليه السلام انه قال لما حضرت الوفات بكى بكاءً
شديدًا وقال انى اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم
على مثله قط الحديث ما اصعب هذا المقام وله
اسوة بابيه فى مثل هذا الكلام اذ قال عند قرب
شهادته مخاطبًا لابنته ام كلثوم يا بنية ان اباك قتل
الابطال وخاض الاهوال وما دخل له خوف وما
دخل فى قلبه رعب اكثر مما دخل فى هذه الليلة
فاذا استصعبوه مع منعة شأنهم ورفعة مكانهم فما بال

امثالنا

امثالنا الذی فنوا اعمارهم فی عصیانهم ولکن فی غفلتهم
ساهون وبملاذ هذه النشاة لاهون ولیس هول
المعصومین الا لما لاح لهم من عظمة خالقهم عن
ابن عباس قال دخل الحسین بن علی علیهما السلام
فی مرضه الذی توفی فیه فقال له کیف تجدک یا اخی
قال اجدنی فی اول یوم من ایام الاخرة واخر یوم من
ایام الدنیا واعلم انی لا اسبق اجلی وارد علی ابی وجدی
علی کره منی لفراقک وفراق الاخوة وفراق الاحبة منی
للقاء رسول الله وامیر المؤمنین علی ابن ابی طالب

وامي فاطمة وحمزة وجعفرا وفي الله عز وجل خلف
من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك من كل
هالك ما فاتني رأيت يا اخي كبدي في الطست و
لقد عرفت من دهاني ومن اين اتيت فما انت صانع
به يا اخي فقال الحسين ء اقتله والله قال فلا اخبرك
اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله ص ولكن اكتب
يا اخي هذا ما اوصى به الحسن ع بن علي ع الى اخيه الحسين
بن علي ع اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وانه يعبده حق عبادته ولا شريك له في الملك

ولا ولي

ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شي فقدره تقديرا

وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه رشد

ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى فاني اوصيك

يا حسين عليه السلام بمن خلفت من اهل وولدي

واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم

وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفني مع رسول الله ص

فاني احق به وبيته عن ادخل بيته بغير اذنه و

لا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزل على نبيه

في كتابه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا

ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في

حيوته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته

ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده

فان ابيت عليك الامر فانشدك الله بالقرابة التي

قرّب الله عزّ وجل منك والرحم الماسّة من رسول

الله ص ان تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول

الله رسول الله ص فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس

الينا بعده وروى عبد الله بن ابرهيم بن زياد المحاربي

قال لما حضرت الحسن الوفاة استدعى الحسين عليه

السلام

٣٢٦

السلام وقال يا اخي انني مفارقك ولاحق بربي وقد
سقيت السم ورميت بكبدي في الطست واني لعارف
بمن سقاني السم ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى
الله عز وجل فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء
وانتظر ما يحدث الله عز وجل في حقي فاذا قضيت
نحبي فغمضني وغسلني وكفني احملني على سريري
الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به احدا ثم ردني
الى قبر جدتي فاطمه رضي الله عنها فادفني هناك و
ستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني

عند رسول الله ص فيجلبون في ذلك فيمنعونكم منه
وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثم وصى
اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه امير
المؤمنين عليه السلام حين استخلفه واحله بمقامه
ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده
فلما مضى لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفنه
وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن معه من بني
امية انهم سيدفنونه عند رسول الله ص فتجمعوا و
لبسوا السلاح فلما توجه به الحسين ع الى قبر جده رسول

الله ص

الله ثم لنجدد به عهدا اقبلوا اليه في جمعهم ولحقتهم

عايشة على بغل وهي تقول مالي ولكم تريدون ان

تدخلوا بيتي من لا احب وجعل مروان يقول يا رب

هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى المدينة

ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا وانا احمل

السيف وكادت الفتنة ان تقع بين بني هاشم وبين

بني امية ونراد ابن شهرا شوب ورموا بالنبال جنازته

حتى سل منها سبعون نبلا ولنعد الى الرواية السابقة

فبادر ابن عباس رحمة الله عليه الى مروان فقال له

ارجع يا مروان من حيث جئت فاذا ما تريد في
صاحبنا عند رسول الله لكنا نريد ان تجدد به عهدا
بزيارته ثم تردده الى جدته فاطمة فتدفنه عندها
يوصيته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي
لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه اعلم
بالله وبرسوله ص وبحرمة قبره من ان يطرق عليه
هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه ثم
اقبل على عائشة وقال لها واسوقاه يوما على بغل
ويوما على جمل تريدين ان تطفئ نور الله وتقاتلي
اولياء الله

اولياء الله ارجعى فقد كفيت الذى تخافين وبلغت
ما تحبين والله منتصر لاهل هذا البيت ولو بعد
حين وقال الحسين عليه السلام والله لولا عهد
الحسين بحقن الدماء وان لا اهريق فى امره محجمة
دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد
نقضتم العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم
لانفسنا ومضوا بالحسن فدفنوه بالبقيع عند جدته
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضى الله
عنها المجلس الخامس فى شهادة مسلم بن عقيل رحمه الله الجليل

الحسن

قال الصدوق فی الامالی حدثنا الحسین بن احمد بن

ادریس رضی الله عنه قال حدثنا عن ابی جعفر بن محمد

بن مالك قال حدثنی محمد بن الحسین یزید قال حدثنا

ابو احمد محمد بن زیاد بن المنذر عن سعید بن جبیر عن

ابن عباس قال قال علی علیه السلام لرسول الله صلی

الله علیه واله انك لتحب عقیلا قال ای والله لاحبه

حبین حبا له وحبا لحب ابی طالب له وان ولده لمقتول

فی محبة ولدك فتدمع علیه عیون المؤمنین وتصلی

علیه الملائکة المقربون ثم بکی رسول الله صلی الله

علیه

٣٣٩

عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى

الله اشكوا ما تلقى عترتي من بعدي قال المفيد رحمه

الله كانت امامة الحسين ع بعد وفاة اخيه بما

قدمناه ثابتة وطاعته لجميع الخلق لازمة ولم يدع

الى نفسه للتقية التي كان عليها والهدنة الحاصلة

بينه وبين معاوية ابن ابي سفيان فالتزم الوفاء

بها وجرى في ذلك مجرى ابيه امير المؤمنين عليه

السلام وثبوت امامته بعد النبي ص مع الصموت و

امامة اخيه الحسن بعد الهدنة مع الكف والسكوت

وكانوا في ذلك على سنن رسول الله ص وهو في الشعب
محصور وعند خروجه مهاجراً من مكة مستخفياً في
الغار وهو من اعدائه مستور فلما مات معاوية و
انقضت مدة الهدنة التي كانت تمنع الحسين من الدعوة
الى نفسه اظهر امره بحسب الامكان وابان حقه للجاهلين
حالا بعد حال الى ان اجتمع له في الظاهر فدعا صلوات
الله الى الجهاد وشمر للقتال وتوجه بولده واهل
بيته من حرم الله وحرم رسوله نحو العراق للاستنصار
بمن دعاه من شيعته على الاعداء وقدم امامه ابن

عمه

عمه مسلم بن عقيل رضي الله عنه وارضاه للدعوة
الى الله والبيعة له على الجهاد فبايعه اهل الكوفة
على ذلك وعاهدوه وضمنوا له النصرة والنصيحة
ووثقوا له في ذلك وعاقدوه ثم لم تطل المدة
بهم حتى نكثوا بيعته وخذلوه واسلموه فقتل بينهم
ولم يمنعوه وخرجوا الى الحسين عليه السلام فحضروه و
منعوه المسير في بلاد الله واضطروه الى حيث لا يجد
ناصرا ولا مهربا منهم وحالوا بينه وبين الفرات حتى
تمكنوا منه فقتلوه حتى مضى ظمان مجاهدا صابرا محتسبا

مظلوما وقد نكثت بيعته واستحلت حرمته ولم
يوف له بعهد ولا رعيت فيه ذمة عقد شهيدا
على ما مضى عليه اخوه وابوه عليهم الصلوة والسلام
والرحمة ونحن نذكر مختصر احواله صلوات الله وسلامه
عليه واله فاعلم ان روى الصدوق فى الامالى لما حضرت
معوية الوفات فادعى ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه
بين يديه فقال له يا بنى انى قد ذللت لك الرقاب
الصعاب ووطيت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه
لك طعمة وانى اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون

عليك

عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله
بن الزبير والحسين بن علي فاما عبد الله بن عمر فهو معك
فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه
ان ظفرت به ارباً اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد
لفريسته ويواربك موارية الثعلب للكلب واما
الحسين بن علي عليهما السلام فقد عرفت حظه من
رسول الله صلى الله عليه واله وهو من لحم رسول
الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق
سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت

به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله صلى الله

عليه وآله فلا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان

لنا به خلطة ورحما وإياك ان تناله بسوء او يرى

منك مكروها فلما هلك معوية وكان ذلك برواية

الكلبي والمداينى على ما حكاه المفيد ره للنصف من رجب

سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن

ابى سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية لعه

ان يأخذ الحسين بالبيعة له ولا يرخص له فى التأخر

عن ذلك وانفذ الوليد الى الحسين عليه السلام

فى الليل

فى الليل فاستدعاه فعرف الحسين الذى اراد

فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال

لهم ان الوليد قد استدعانى فى هذا الوقت و

لست من ان يكلفنى فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير

مأمون فكونوا معى فاذا دخلت عليه فاجلسوا

على الباب فان سمعتم صوتى قد علا فادخلوا

عليه لتمنعوه منى فصار الحسين عليه السلام الى الوليد

فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معاوية

فاسترجع الحسين ع ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما امره

اخذ
فيه من البيعة منه له فقال الحسين عليه السلام
انى لا اراك تقنع ببيعتى سرا حتى ابايع جهرا فيعرف
ذلك الناس فقال الوليد له اجل فقال له الحسين
فتصبح وترى رايك فى ذلك فقال له الوليد انصرف
على اسم الله حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان
والله لئن فارقك الحسين م الساعة ولم يبايع
لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم
وبينه احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى
يبايع او يضرب عنقه فوثب عند ذلك الحسين
وقال

٣٩٣

وقال له يا ابن الزرقاء تقتلني او هو كذبت والله و
اثمت وخرج يمشي معه مواليه حتى اتى منزله فقال
مروان بن الحكم للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك
مثلها من نفسه ابدًا فقال له الوليد ويح غيرك يا مر
وان انك اخترت لي التي فيها هلاك ديني والله ما
احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه
من الدنيا وملكها واني قتلت حسينًا سبحان الله
اقتل حسينًا ان قال لا ابايع والله اني لا اظن ان امرًا
يحاسب بدم الحسين ع خفيف الميزان عند الله تعالى

يوم القيمة فقال له مروان فاذ كان هذا رايك

فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا وهو غير حامد

له على رائه فاقام الحسين في منزله تلك الليلة و

هي ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة ستين

من رجب سنة ستين قال محمد بن ابي طالب الموسوي

لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين عظم ذلك

عليه ثم قال والله لا يراني الله اقتل ابن بنت نبيه

ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها قال وخرج

الحسين عليه السلام من منزله ذات ليلة واقبل

الى قبر

الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله انا
الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك
الذى خلفتنى فى امتك فاشهد عليهم يا نبى الله
انهم قد خذلونى وضيعونى ولم يحفظونى وهذه
شكواى اليك حتى القاك ثم قال فصف قدميه
فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل
الحسين لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه
فى منزله فقال الحمد لله الذى خرج ولم يبتلنى بدمه
قال ورجع الحسين عليه السلام الى منزله عند

الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضًا و
صلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول
اللهم هذا قبر نبيك وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني
من الامر ما قد علمت اللهم احب المعروف وانكر
المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر
ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى قال ثم جعل
يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبًا من الصبح وضع رأسه
على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في
في كبكبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين
يديه

٣٥٥

يديه حتى ضمّ الحسين عليه السلام الى صدره وقبل ما

بين عينيه وقال حبيبي يا حسين عليه السلام كانى

اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كربلا

من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى و

ظمان لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم

الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين عليه السلام ان

اباك وامك واخاك قدموا على وهم مشتاقون اليك

وان لك فى الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة

قال فجعل الحسين ع فى منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه

لاحاجة لی فی الرجوع الی الدنیا فخذنی الیک وادخلنی
معك فی قبرك فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع
الی الدنیا حتی ترزق الشهادة وما قد کتب الله
لك فیها من الثواب العظیم فانك وایاك واخاك
وعمك وعم ابیك یحشرون یوم القیمة فی زمرة واحدة
حتی تدخل الجنة قال فانتبه الحسین ع من نومه فزعا
مرعوبا فقص رؤیاه علی اهل بیته وبنی عبد المطلب
فلم یکن فی ذلك الیوم فی مشرق ولا مغرب قوم اشد
غما من اهل بیت رسول الله ص ولا اکثر باك ولا باکیة

منهم

منهم قال المفيد فلما كان آخر يوم السبت بعث الرجال

الى الحسين عليه السلام ليحضر فيبايع الوليد ليزيد

ابن معاويه لعنة الله عليهما و قال الحسين عليه السلام

اصبحوا ثم ترون و نرى فكفوا تلك الليلة عنه و لم

يلحقوا عليه فخرج من تحت ليلته وهى ليلة الاحد ليومين

بقيا من رجب متوجها نحو مكة و معه بنوه و اخوته و

بنوا ابيه و جعل اهل بيته الا محمد بن الحنفية رحمة الله

فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدرى اين

يتوجه فقال له يا اخى انت احب الناس الى و اعزهم

على وكنت اخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وانت
احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن
الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس
فادعهم الى نفسك فان تابعك الناس وبايعوا
لك حمدت الله على ذلك ولو اجتمع الناس على غيرك
لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب
به مروتك ولا فضلك انى اخاف ان تدخل مصرا
من هذه الامصار فيختلف الناس فمنهم طائفة معك
واخرى عليك فيقتتلون فتكون لاول الاسنة

عرضا

عرضا فاذا خير هذه الامة نفسا وابا واما اضيعها
دما واذلها اهلا فقال له الحسين فاين اذهب
يا اخي قال انزل مكة فان اطمأنت بك فسبيل
ذلك وان الدار نبت بك لحقت بالرمال و
شعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد ارايا حين
تستقبل الامر استقبالا قال يا اخي قد نصحت و
اشفقت وارجوا ان يكون رائك سديدا فسار الحسين
عليه السلام الى مكة وهو يقرء فخرج منها خائفا يترقب
قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق

الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم
كما صنع ابن الزبير لئلا يلحقك الطلب فقال لا والله
لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل
الحسين عليه السلام مكة وكان دخوله اياها ليلة
الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ و
لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني
سواء السبيل ثم لما بلغ اهل الكوفة هلاك معاوية
فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين عليه السلام و
امتناعه من بيعته وما كان من ابن الزبير في ذلك
وخروجهما

٣٧٨

وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة فى
منزل سليمان بن صرد الخزاعى فذكروا هلاك معوية
فحمد والله على ذلك فقال سليمان ان معوية قد هلك
وان حسينا قد نقض على القوم بيعته وقد خرج
الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون
انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه ونقتل انفسنا دونه
فاكتبوا اليه فكاتبوه مرة بعد اخرى وارسلوا اليه
الكتب تترى يأمرونه فيها بالتعجيل فى النهوض
ويؤكدون فيما يعطونه بلسانهم من العهود فقرأ

الحسين عليه السلام الكتب في سال الرسل عن الناس

ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى

ملاء من المسلمين والمؤمنين اما بعد فان هانيا

وسعدا قدما علي بكتبكم وكانا اخر من قدم علي

من رسلكم وقد فهمت كلما ما قصصتموه ومقالة

كلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك

على الهدى واني باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من

اهل بيتي فان كتب انه قد اجتمع راى ملائكم وذوي

الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم و

قرأت

قرأت في كتبكم اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري
ما الامام الا الحاكم القائم بالقسط الدائن بالحق الحابس
نفسه على ذات الله والسلام ودعا الحسين ع بمسلم بن
عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله
السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي وامره بتقوى
الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين
مستوثقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم رحمة الله
عليه حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع
من احب من اهله ثم استأجر دليلين من قيس فاقبلا

به يتنكبان الطريق فضلا واصابهم عطش شديد
فعجزا عن السير واوميا اليه الى سنن الطريق بعد ان
لاح لهما ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان
عطشا فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله من الموضع المعروف
بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت
من المدينة مع دليلين لي فجادا عن الطريق فضلا
فاشتد عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا
حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك
بمكان يدعى المضيق من بطن الخبيث وقد تطيرت

من وجهي

٣٥

من وجهى هذا فان رأيت ا عفيتنى عنه وبعث غيرى

والسلام فكتب اليه الحسين عليه السلام بن على عليه السلام

اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الى

فى الاستعفاء من الوجه الذى وجهتك اليه الا الجبن

فامض لوجهك الذى وجهتك والسلام فلما قرأ

مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسى

فاقبل حتى مر بماء لطى فنزل به ثم ارتحل منه فاذا

رجل يرمى الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف

له فصرعه فقال مسلم نقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل

حتى دخل الكوفة فنزل فى دار المختار بن ابى عبيدة وهى

التى تدعى اليوم دار سالم بن مسيب واقبلت الشيعة تختلف

اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قراء عليهم كتاب

الحسين عليه السلام وهم يبكون وبايعه الناس حتى

بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين يخبره

ببيعته ثمانية عشر الفا ويأمره بالقدوم وجعلت

الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رح حتى علم مكانه فبلغ

النعمان بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل

معاوية فاقره يزيد عليها وكان ضعيفا فى امره

فكتب

١٣١

فكتب عبد الله بن مسلم حليف بني امية وغيره الى يزيد

ان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا

ينفذ امرك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف وهو

يتضعف فلما وصلت الكتب الى يزيد استشار من صحابه

فاستقر رايه ان يبعث عبيد الله بن زياد وكان اذ ذاك في

البصرة فكاتبه بان يأتي الكوفة ويطلب مسلم بن عقيل

فيقتله او ينفيه فاقبل عبيد الله الى الكوفة ومعه

حشمه واهل بيته حتى دخلها وعليه عمامة سوداء

وهو متلثم والناس يلعنهم اقبل الحسين عليه السلام

اليهم فهم ينظرون قدومه فظنوا حين راوه انه الحسين

فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا

مرحبا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فراى من

تباشرهم بالحسين عليه السلام ما ساءه فقال مسلم بن

عمرو لما اكثروا تاخروا هذا الامير عبيد الله بن زياد

وسار حتى وافى القصر في الليل واصبح فنادى في

الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد

الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين

يزيد قد ولاني مصركم وثغركم وفيكم وامرني

بانصاف

بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى
سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي سيفي على من
ترك امري وخالف عهدي ثم نزل فاخذ العرفاء با
الناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى العرفاء ومن
فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من الحروريه
واهل الريب الذين رايهم الخلاف والشقاق ثم يجاء
بهم لنرى رايينا ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا
ما في عرافته الا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا
منهم باغ فمن لم يفعل فرات منه الذمة وحلال لنا دمه

وما له ولما سمع مسلم بن عقيل رح بمجى عبيد الله الكوفة

ومقالة التي قالها وما اخذ به العرفاء والناس خرج

من دار المختار حتى انتهى الى دارهاني بن عروة فدخلها

واخذت الشيعة تختلف اليه في دارهاني على سر و

استخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن

زياد مولى له يقال له معقل فقال له خذ ثلثة الاف

درهم ثم اطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا

ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلاثة

الاف درهم وقل لهم استعينوا بها على حرب عدوكم

واعلمهم

٣٥٣

واعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتها اياهم لقد اطمئنوا

اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من امورهم و

اخبارهم ثم اعد اليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن

عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك حتى فهم ما احتاج

اليه ابن زياد من امرهم وكان يخبره به وقتا فوقتا وخاف

هانی بن عروة عبيد الله بن زياد على نفسه فانقطع

من حضور مجلسه وتمارض وقال ابن زياد لجلسائه

مالى لا ارى هانيا فقالوا هو شاك فقال لو علمت

بمرضه لعدته ثم دعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجه

وعمر بن الحجاج وقال قد بلغني انه قد برئ وانه يجلس
على باب داره فالقوه ومروه ان لا يدع ما عليه من حقنا
فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب
فاتوه عشية وهو جالس على بابه والحوا عليه فجاء
هاني حتى دخل على عبيد الله فقال يا هاني بن عروة ما
هذه الامور التي تتربص في دارك لامير المؤمنين وعامة
المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك لامير المؤمنين
وجمعت له السلاح والرجال في لدي ورجوت ان
ظننت ان ذلك يخفى لك قال ما فعلت وما مسلم عندي

قال

قال بلى قد فعلت فلما كثر ذلك بينهما وابى هانى
الا مجاحدته ومناكرته دعا ابن زياد معقلا ذلك
العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال اتعرف هذا قال
نعم وعلم هانى عند ذلك انه كان عينا عليهم وانه قد
اتاه باخبارهم فاسقط فى يده ساعة ثم راجعته نفسه
فقال اسمع منى وصدق مقالتى فوالله لا كذبت و
الله ما دعوته الى منزلى ولا علمت بشىء من امره حتى جاءنى
يسئلنى النزول فاستحييت من رده ودخلنى من ذلك
ذمام فضيفته واويته وقد كان من امره ما قد بلغك

فان شئت اعطيتك الان موثقا مغلظا الا ابغيك

سوء ولا غائلة وان شئت لاتينك حتى اضع يدى

فى يدك وان شئت اعطيتك رهينة تكون فى يدك حتى

اتيك وانطلق اليه فامره ان يخرج من دارى حيث شاء

من الارض فاخرج به من ذمامه وجواره فقال له ابن

زياد والله لا تفارقنى ابدا حتى تاتينى به فقال لا والله

لا اجئ به ابدا اجيئك بضيفى تقتله قال والله لتاتينى

به فقال لا والله لا اتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام

مسلم بن عمر الباهلى وليس فى الكوفة شامى ولا بصرى غيره

فقال

فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به

ناحية من ابن زياد منه بحيث يراهما واذا رفعا اصواتهما

سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هاني اني انشدك الله

ان تقتل نفسك او ان تدخل البلاء على عشيرتك فوالله

اني لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم و

ليسوا قاتليه ولا ضاربيه فادفعه اليه فانه ليس عليك

بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان فقال

هاني والله ان علي في ذلك للخزي والعار ان ادفع جاري

وضيفي وانا حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير

الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه
حتى اموت دونه فاخذ بينا شده وهو يقول والله لا
ادفعه ابدا فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادني
منه فقال والله لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني
اذا والله لتكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد وا
لهفاه عليك بالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته
ستمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني فاعترض وجهه با
القضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر
انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه

على لحيته

على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هانی يده الى قائم سيف
شرطي فجاذبه الشرطي ومنعه فقال ابن زياد احروري
ساير اليوم فقد حل لنا دمك جروه فجروه فالقوه
في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فازدحم
فرسان مذحج بالباب اذ سمعوا بقتل هانی فاحتال
ابن زياد لهم بان امر شريحا بالنظر اليه ليعلمهم انه
حي لم يقتل فنظر شريح اليه فقال هانی اذ ذاك يا لله
ويا للمسلمين اهلكت عشيرتي اين اهل الدين والدماء
تسيل على لحيته اذ سمع الرجة على باب القصر فقال اني

لا لظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين انه ان
دخل علي عشرة نفر انقذ وبي فخرج شريح وقال:
للناس اني رأيته واعلمكم انه حي فانصرفوا قال
عبد الله بن حازم كنت رسول ابن عقيل فلما ضرب
وحبس هاني جئت اليه اخبره بالخبر فامرني ان انادي
في اصحابه فما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد والسوق
من الناس حتى ضاق بعبيد الله امره فاحتال بكل
حيلة يعدهم ويمنيهم ويوعدهم وعيدا شديدا
فاخذوا يتفرقون وكانت المرأة تاتي ابنها واخاها

فتقول

فتقول انصرف الناس يكفونك ويجي الرجل الى ابنه
واخيه فيقول غدا يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب
والشر انصرف فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون
حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلثون
نفسا في المسجد فلما رأى انه قد امسى وليس معه
الا اولئك النفر خرج متوجها نحو ابواب كندة فلما
بلغ الابواب ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب فاذا
ليس معه انسان فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله
على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فمضى

على وجهه متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب
حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمشى حتى انتهى
الى باب امرأة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث
بن قيس فاعتقها فتزوجها اسيد الحضرمي فولدت
له بلالا فخرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم
عليها ابن عقيل فردت عليه فقال لها يا امة الله
اسقيني ماء فسقته ودخلت الاناء ثم خرجت فقالت
يا عبد الله الم تشرب قال بلى فاذهب الى اهلك فسكت
ثم اعادت عليه مثل ذلك فسكت فقالت له في الثالثة

فجلس

سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا
يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام فقال
يا امة الله ما لى فى هذا المصر منزل ولا عشيرة فهل
لك فى اجر ومعروف ولعلى مكافيك بعد اليوم قالت
يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبنى
هؤلاء القوم وغروني واخرجونى قالت انت مسلم
قال نعم قالت ادخل فدخل بيتا فى دارها غير الذى
تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش
ولم يكن باسرع ان جاء ابنها فراها تكثر الدخول فى

والخروج منه فقال لها والله انه ليرسني كثرة دخولك
هذا البيت منذ الليلة وخروجك منه ان لك لشأ
قالت يا بني عن هذا قال والله لتخبريني قالت اقبل
على شأنك ولا تسألني عن شيء فالح عليها قالت يا بني
لا تخبرن احدا من الناس بشيء مما اخبرك به قال نعم
فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع
وسكت فلما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل رح طال
على ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا
كما كان يسمع قبل ذلك واصبح ابن تلك العجوز فغدا

٣٥٩

لى عبد الرحمن بن محمد الاشعث فاخبره بمكان
بمكان مسلم بن عقيل عنده امه فاقبل عبد الرحمن حتى
تى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد
ساره فقال ابن زياد بالقضيب فی جنبه قم فأتنی
به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان
كل قوم يكرهون من ان يصاب فيهم مسلم بن عقيل
فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمی فی سبعين
رجلا من قيس حتى اتوا الدار التی فيها مسلم بن
عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال

علم انّه قد اُتی فخرج الیهم بسیفه وا قتحموا علیه الدار

فشدّ علیهم یضربهم بسیفه حتی اخرجهم من الدّار

ثمّ عادوا الیه فشدّ علیهم کذلک فا ختلف هو وبکر

ابن حمدان الاحمری فضرب مسلم بکر مسلم بن عقیل فم

فقطع شفته العلیا واسرع السیف فی السّفلی وفصلت

ثنیتاه وضربه مسلم فی راسه ضربة منکرة وثناه

باخری علی حبل العاتق کادت تقطع الی جوفه فلمّا

راوا ذلک اشرفوا علیه من فوق البیت فاخذوا

یرمونه بالحجارة ویلهبون النیران فی اطنان القصب

ثمّ

ثم يلقونها عليه من فوق البيت فلما رأى ذلك خرج
عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال له محمد بن الاشعث
لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول
اقسمت لا اقتل الا حرا وان رأيت الموت شيئا نكرا
او يخلط البارد سخنا مرا ... رد شعاع الشمس فاستقرا
كل امرء يوما ملاق شرا اخاف ان اكذب او اغرا
فقال له محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر فلا
تجزع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضائريك
وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر

اسند ظهره الى جدار تلك الدار فاعاد ابن الاشعث

عليه القول لك الامان فقال ءامن انا قال نعم

فقال للقوم الذين معه لى الامان قال القوم له

نعم الا عبيد الله بن العباس السلمى فانه قال لا ناقة

لى فيها فى هذا ولا جمل وتنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنو

ما وضعت يدى فى ايديكم فاتى ببغلة فحمل عليها

واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكانه عند ذلك

ايس من نفسه ودمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر

قال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك

باس

باس قال وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله
وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن العباس
السلمي ان الذي يطلب مثل الذي تطلب اذا نزل
به امر مثل الذي نزل بك لم يبك فقال اني و
الله ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان
كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي
المقبلين الي وابكي للحسين وآل الحسين ع ثم اقبل محمد
بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز
عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك

رجلا على لسانی ان یبلغ حسینا فانی لا اراه الا قد
خرج الیکم الیوم مقبلا او هو خارج غدا واهل بیته
ویقول له ان ابن عقیل بعثنی الیک وهو اسیر فی
ایدی القوم لا یری انه یمسی حتی یقتل وهو یقول ارجع
فداک ابی وامی باهل بیتک ولا یغرنک اهل الکوفة
فانهم اصحاب ابیک الذی کان یتمنی فراقهم بالموت
او القتل ان اهل الکوفة قد کذبوک ولیس لمکذوب
رای فقال ابن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زیاد
انی قد امنتک واقبل ابن الاشعث والله لافعلن یا ابن

عقیل

عقيل الى باب القصر فاستأذن فاذن له فدخل
عبيد الله فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه
وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت
والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك
لتأتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل
الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب
القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم عمارة
بن عقبة بن ابى معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن
عمرو وكثير بن شهاب واذا قلة باردة موضوعة

على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال مسلم
بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله ما تذوق منها
قطرة ابدًا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال ابن
عقيل رحمه الله ويلك من أنت قال انا من عرف
الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه
اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل
لامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك يا بن
باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم
جلس فتساند الى الحائط وبعث عمرو بن حريث غلامًا

٣٦٤

له فجاء بقلة عليها منديل وقدح نصب فيه ماء
وقال اشرب فاخذ كلما شرب امتلاء القدح دما
من فمه فلا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرة او مرتين
فلما ذهب في الثالثة يشرب سقطت ثنيتاه في القدح
فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربة
لشربته وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله اليه
فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا
تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي
عليه وان كان لا يريد قتلي ليكثرن سلامي عليه فقال

لابن زياد لعمري لتقتلني قال كان قال نعم قد عني اوص
الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله
وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني
وبينك قرابة ولى اليك حاجة وقد يجب لي عليك
نجح حاجتي وهي سرفامتنع عمر ان يسمع منه فقال له
عبيد الله لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام
معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان
علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة
سبعمائة درهم فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب
جثتي

جُثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين عليه السلام
من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه و
لا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها
الامير ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال له ابن زياد
لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما مالك
فهو لك ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت واما
جُثتك فانا لا نبالي اذا قتلناك ما صنع به واما الحسين
عليه السلام فان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد ايه
يا ابن عقيل اتيت الناس وهم جمع فشتت بينهم وفرقت

كلمتهم وحملتهم بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك
اتيت ولكن اهل المصر زعموا اباك قتل خيارهم وسفك
دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناه لنأمر
بالعدل وندعوا الى حكم الكتاب فقال له ابن زياد وما
انت وذاك يا فاسق لم لم نعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة
تشرب الخمر اما والله ان الله يعلم انك تعلم انك غير صادق
وانك قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك
احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين
ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم

الحرام

٣٦٥

الحرام على الغضب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو و

يلعب كان لم يصنع شيئًا فقال له ابن زياد يا فاسق ان

نفسك تمنيك ما حال الله دونه ولم يرك الله له اهلا

فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد

امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كل حال

رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال ابن زياد قتلني الله

ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من

الناس فقال له مسلم اما انك احق من احدث في

الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح

المثلة وخبث السيرة ولوم الغلبة فاقبل ابن زياد ثم

يشتمه ويشتم الحسين عليه السلام وعليا وعقيلا

واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق

القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوا جسده فقال مسلم رح

لو كانت بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد

اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعى

بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن الذي يضرب

عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول

الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا

وخذلونا

٣٦٦

وخذلوه واشرفوا به على موضع الحذاء بين اليوم فضرب
عنقه واتبع جسده رأسه وقام محمد بن الاشعث الى
عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال
انك قد عرفت منزلة هاني في المصر وبيته في
العشيرة وقد علم قومه اني انا وصاحبي سقناه اليك
فانشدك الله وهبته لي فاني اكره عداوة المصر و لما
اهله فوعده ان يفعل ثم بدا له فامر بهاني في الحال فقال
اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج بهاني حتى
انتهى به مكانا في السوق يباع فيه الغنم وهو مكتوف

فجعل يقول وا منجاه ولا منج لى اليوم يا منجاه و
اين منج فلما رأى ان احد لا ينصره جذب يده
فينزعها من الكتاف ثم قال اما من عصاء او سكين
او حجر او عظم يحاجز به رجل عن نفسه و وثبوا اليه فشدوه
وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها بسخى و
ما انا بمعينكم على نفسى فضربه مولى لعبيد الله تركى
يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال هانى
الى الله المعاد اللهم الى رحمتك و رضوانك ثم ضربه
اخرى فقتله المجلس السادس فى احوال ولدى

يحاجز به

مسلم بن عقيل رحمهم الله عن محمد بن مسلم عن حمران
عن ابن اعين عن ابی محمد شیخ لاهل الكوفة قال
لما قتل الحسين بن على عليهما السلام اسر من معسكره
غلامان صغيران فاتى بهما عبيد الله بن زياد فدعا
سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن
طيب الطعام فلا تطعمهما ومن بارد الماء فلا
تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان
النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز
من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى

صار في الحبس السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد

طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى

ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه

بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا في طعامنا

ويزيدنا في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ

اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال

له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمد قال وكيف

لا اعرف محمدا وهو نبي قال افتعرف جعفر ابن ابي

طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له

بجناحين

٣٦٨

جنا حين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف
على ابن على ابى طالب عليه السلام قال وكيف لا اعرف
عليا وهو ابن عم نبى واخو نبى قال له يا شيخ فنحن
من عترة نبيك محمد صلى الله عليه واله نحن ولد
مسلم بن عقيل بن ابى طالب بيدك اسارى نسألك
من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا
تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على
اقدامهما يقبلهما ويقول نفسى لنفسكما الفداء ووجهى
لوجهكما الوقا يا عترة نبى الله المصطفى هذا باب السجن

بين يديكما مفتوح فخذا اى طريق شئتما فلما جنهما الليل
اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما
على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبى الليل واكمنا
النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجا
ومخرجا ففعل الغلامان ماذلك فلما جنهما
الليل انتهيا على عجوز انا غلامان صغيران غريبان
حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد
جننا اضيفينا سواد الليل هذه فاذا اصبحنا لزمنا
الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبى فقد شممت

رائحة

رائحة ما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا
لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه
هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت
العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة
مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا ∴
قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق
فقالت سأتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا
ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجوا
ان تكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك

وتعانقني واشم رايحتك وتشم رايحتي قبل ان

يفرق الموت بيننا ففعل الغلام ذلك واعتنقا

وناما فلما كان في بعض الليل قبل ختن العجوز

الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز

من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك ما

هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي

الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي

من جهد البلا الذي قد نزل بي قالت ويحك ما الذي

نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد

الله بن زياد

الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس
واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسهما فله
الفا درهم فقد انعيت فرسي وتعبت ولم يصل في
يدي شيء فقالت العجوز يا اخي احذر ان يكون
محمد خصمك يوم القيمة قال لها ويحك ان الدنيا
محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها
الاخرة قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك
من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت
وما يصنع الامير بي وانا عجوز في هذه البرية قال افتحي

لى الباب ويح واستريح فاذا اصبحت فكرت اى الطرق
اخذ فى طلبهما ففتح له الباب واتته بطعام و
شراب فاكل وشرب فلما كان فى بعض الليل
سمع غطيط الغلامين فى جوف البيت فاقبل يهيج
كما يهيج البعير الهايج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه
جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير
فقال له من هذا قال اما انا فصاحب المنزل فمن
انتما فاقبل الصغير نحو الكبير ويقول قم يا حبيبي
فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من

انتما

١٧٣

انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك قلنا الامان
قال نعم قالا الامان الله وامان رسوله وذمة الله و
ذمة رسوله صلى الله عليه واله قال نعم قالا محمد
بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا
والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا
له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه و
اله وهربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتال
فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما
الحمد لله الذي ظفرني بكما فقام الى الغلامين

فسترا كنا فهما فاقام الغلامين ليلتهما مكتفين

فلما طلع الفجر وانفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود

يقال له فليح فقال له خذ هذين الغلامين

فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما

واتني برأسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد

واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف و

مشى امام الغلامين فما مضى بهما الا غير بعيد

حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك

بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه واله

قال

٣٤٢

قال ان مولای امرنی بقتلکما فمن انتما قالا له نحن

من عترة نبیک محمد صلی الله علیه واله هربنا من

سجن عبید الله بن زیاد من القتل اضافتنا عجوزکم

هذه ویرید مولاک قتلنا فانکب الاسود علی

اقدامهما یقبلهما ویقول نفسی لنفسکما الفداء

و وجهی لوجهکما الوقاء یا عترة نبی الله المصطفی

والله لا یکون محمد خصمی یوم القیمة ثم عدا قویا

السیف من یده ناحیة وطرح نفسه فی الفرات و

عبر الی الجانب الاخر فصاح به مولاه یا غلام عصیتنی

فقال يا مولاى انما اطعتك ما دمت لا تعصى الله
فاذا عصيت الله فانا منك برئ فى الدنيا والاخرة
فدعا ابنه فقال يا بنى انما اجمع الدنيا حلالها
وحرامها والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين
اليك فانطلق بهما الى شاطى الفرات فاضرب اعناقهما
واتنى برأسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد و
اخذ جائزة الفى درهم فاخذ الغلام السيف ومشى
امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد
الغلامين يا شاب ما اخوفنى على شبابك هذا

من نار

٣٤٣

من نار جهنم فقال لهما يا حبيبي فمن انتما قالا له من
عترة نبيك محمد صلى الله عليه واله يريد والدك
قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما يقبلهما ويقول
لهما مقالة الاسود فرمى بالسيف ناحية وطرح نفسه
في الفرات وعبر فصاح له ابوه يا بني عصيتني قال لان
اطيع الله واعصيك احب من ان اعصى الله و
اطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما غيري واخذ السيف
ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل
السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف

سلولا اغن ورقتا عنهما وقالاله یاشیخ انطلق بنا

الی السوق واستمتع باثماننا ولا نزدان یکون

محمد صلی الله علیه واله خصمک فی القیمة غدا

فقال لا ولکن اقتلکما واذهب برؤسکما الی عبید

الله بن زیاد واخذ جائزة الفی درهم فقالاله یا

شیخ ما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلی الله علیه وآله

فقال ما لکما من رسول الله ص قرابة قالاله یا شیخ

فأت بنا الی عبید الله بن زیاد حتی یحکم فینا بامره

قال ما لی الی ذلک سبیل الی التقرب الیه برأسکما قالا

٢٧٣

له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال جعل الله لكما في قلبي
من رحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا
نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلو
فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفع طرفهما الى
السماء فناديا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم
بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه
واخذ برأسه ووضعه في المخلاة واخذ الصغير يتمرغ
في دم اخيه وهو يقول حتى القى الله وانا متخضب
بدم اخيه اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك

ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ رأسه
ووضعه في المخلاة ورمى بيدنيهما في الماء وهما يقطران
دما ومضى حتى اتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد
على كرسي وبيده قضيب خيزران فوضع الرأسين
بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد
ثلثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما
عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال
فاي شيء قال لا لك قال قد لا يا شيخ اذهب بنا الى
السوق فبعنا وانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد

خضمد

٣٧٥

خصمك في القيمة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت

لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله بن زياد

واخذ جائزة الفي درهم قال قالا لك قال قالا ائت

بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي

شيء قلت ليس لي الى ذلك من سبيل الا التقرب اليك

بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا لي يا

شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله قال فاي شيء قلت

لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك

فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا

فاي شيء

قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة
في قلبي شيئًا قال ويلك فالا فاي شيء قالا لك ايضا
قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما
ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات
قال فاي شيء قالا في اخر صلوتهما قال رفعا
طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حليم يا احكم
الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله
بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من
للفاسق قال فانتدب له رجل من اهل الشام

فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الذى
قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك
ان يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه على ففعل
الرجل وجاء برأسه فنصبه على مات فجعل
الصبيان يرمونه والحجارة وهم يقولون هذا
قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

المجلس السابع فى احوال حر بن يزيد الرياحى

قال شيخنا المفيد ره وكان خروج مسلم بن عقيل
رحمه الله بالكوفة يوم الثلثا لثمان مضين